

21- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين الشيخ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

آداب العالم والمتعلم من باب آداب المتعلم قال رحمه الله قلت هذا كله موافق لمذهبنا. فان مذهبنا ان من لم يحتج الى النكاح

استحب له تركه. وكذا ان احتاج وعجز عن - [00:00:17](#)

في الصحيحين عن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال

رحمه الله تعالى قلت هذا موافق لمذهبنا فان مذهبنا ان من لم يحتج الى النكاح - [00:00:32](#)

استحب له تركه وكذا ان احتاج وعجز عن وهذا مبني على ان الاصل استحباب تركه على ما ذهب اليه المؤلف ولهذا قال فان مذهبنا

ان من لم يحتج الى النكاح - [00:00:51](#)

استحب له تركه ومذهب الحنابلة رحمهم الله على ان الاصل في النكاح الاستحباب وذكروا رحمهم الله انه تجري فيه الاحكام الخمسة

سيكون واجبا يقول النكاح واجبا وذلك فيما اذا خاف الزنا بتركه - [00:01:09](#)

لان اعفاف نفسه امر واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويكون محرما في سورتين الصورة الاولى نكاح ما زاد على الواحدة

يخشى عدم العدل لان الله عز وجل قال فان خفتن الا تعجلوا فواحدة - [00:01:35](#)

فاذا كان الانسان يعلم من نفسه او يخشى عدم العدل فان نكاح ما زاد على الواحدة محرم الصورة الثانية في دار الحرب يحرم نكاحه

في دار الحرب قالوا بانه ربما ان الاعداء - [00:02:08](#)

استولوا على زوجته واستباحوها ويكون مكروها النكاح فقير ليس له شهوة ليس له شهوة هذا يقول النكاح بالنسبة له مكروه. لانه

يلزم نفسه بامور هو في غنى عنها ويكون مباحا للغني - [00:02:27](#)

الذي ليس له شهوة هذه ما يتعلق باحكام النكاح والاستحباب هو الاصل احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيحين عن اسامة

بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء -

[00:02:56](#)

وفي صحيح مسلم والاستدلال بهذا الحديث فيه نظر لان قوله عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من

النساء ليس المراد الازواج وانما مطلق النساء وان النساء فتنة بالنسبة للرجل - [00:03:18](#)

وهذا فيما اذا كانت اجنبية عنه واما اذا كانت حليلة له فانها لا تكون فتنة الاستغلال في حديث اسامة رضي الله عنه على ما ذهب اليه

المؤلف محل نظر بل فيه نظر - [00:03:36](#)

ووجه ذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام من النساء المراد بالنساء هنا العموم وليس المراد الازواج. لان الازواج لا تدري ان الزوجة لا

تكون فتنة للزوج فيما يتعلق بالشهوة احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:03:51](#)

في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله

مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون اتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - [00:04:11](#)

وينبغي له ان يتواضع للعلم والمعلم. فبتواضعه يناله وقد امرنا بالتواضع مطلقا. فهنا اولى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه فكيف بمن يتواضع - [00:04:30](#)

العلم والمعلم فسيرفع الله عز وجل شأنه ومكانته. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقد قالوا العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي وينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره. ويأتمر بامره. كما ينقاد المريض لطبيب حاذق ناصح - [00:04:48](#)

وهذا اولى لتفاوت مرتبة يقول المولد رحمه الله وينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره وظاهر كلامه يشاوره في اموره سواء كانت هذه الامور مما يتعلق بالعلم او كانت امورا خاصة به لا تتعلق بالعلم - [00:05:11](#)

ويشاور في اموره يعني العامة والخاصة. التي تتعلق بالعلم وتتعلق بغيره لان المعلم الوالد بالنسبة للمتعلم قال كما ويأتمر بامره كما ينقاد المريض بطبيب حاذق ناصح وهذا اولى لتفاوت مرتبتهما. يعني كما انه ينقاد للطبيب اذا اعطاه الدواء - [00:05:31](#)

او وصف له الدواء ينقاد له ويتمشى على امره فكذلك بالنسبة للمعلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قالوا ولا يأخذ العلم الا ممن كملت اهليته. وظهر وظهرت ديانته ظهرت. احسن الله اليك. وظهرت ديانته وتحققت معرفته - [00:06:01](#)

واشتهرت صيانه وسيادته نعم يقول المؤلف قالوا يعني يعني اهل العلم ولا يأخذ العلم الا ممن كملت اهليته وكمال الاهلية تكون بامرین العلم والدين بان يكون عنده علم وان يكون عنده دين - [00:06:21](#)

لان من المنتسبين للعلم من يكون عنده علم لكن ليس عنده دين فتجد انه يتبع الهوى اكثر من الهدى ومنهم من يكون عنده دين لكن لا علم عنده او بضاعته قليلة في العلم - [00:06:45](#)

فهذا وان كان عنده دين فقد يتقول في دين الله عز وجل بغير علم ومن اهم الامور ايضا التي يعتنى بها بالنسبة للمتعلم صحة المعتقد لان العقيدة العقيدة تشمل الدين - [00:07:05](#)

والاخلاق والمنهج قصدي لان الدين نحن قلنا علم ولين لان الدين يشمل العقيدة والاخلاق والمنهج وقد يكون عنده ديانة فيما يتعلق بالعبادات ان يكون هذا العالم عنده هنا السوق وتعبد لله عز وجل. ولكنه منحرف من جهة العقيدة - [00:07:26](#)

فمثل هذا لا يطلب العلم عنده او يكون عنده انحراف من جهة الفكر والتوجه فمثل هذا ايضا لا يطلب العلم عنده لانه مهما كان سوف يؤثر على هذا الطالب حتى لو قال الطالب انا اتلقى العلم عنده مما لا لا علاقة له بالمنهج - [00:07:54](#)

يقال فيجواب عن هذا بان الطالب او المتعلم اذا احب معلمه تأثر به في جميع شؤونه وربما ان هذا العالم او المنتسب للعلم يدس السم العسل وما عند هذا العالم الذي هو منحرف في عقيدته او في منهجه هو عند غيره - [00:08:17](#)

واذا قال انا اريد ان اطلب علم اصول الفقه او علم النحو او علم الحديث عند هذا العالم الذي تميز في هذا الفن فيقال ما عنده تجد انه عند غيره مع سلامة العقيدة - [00:08:44](#)

وسلامة العقيدة والمنهج من اهم الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. نعم احسن الله اليك رحمه الله فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف رحمهم الله هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم - [00:09:00](#)

ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم. بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من الفنون الشرعية انها مرتبطة ويكون له دربة يقول ولا يكفي في اهليته للتعليم ان يكون كثير العلم - [00:09:21](#)

يعني في هذا الفن بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من الفنون الشرعية بان العلم الشرعي مرتبط ببعظه ببعض فمثلا لو كان هذا الرجل عنده علم في الفقه - [00:09:41](#)

الفقيه يحتاج الى علم في الحديث يحتاج الى علم في اصول الفقه يحتاج الى علم في النحو يحتاج الى علم في التفسير فجميع العلوم الشرعية بعضها مرتبط في بعض. نعم - [00:10:02](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فانها مرتبطة ويكون له دربة ودين وخلق جميل. وذهن صحيح واطلاع تام وقالوا لا تأخذ العلم ممن كان. ولكن لا يشترط يعني في اهلية التعليم ان يكون محيطا ببقية الفنون الشرعية او - [00:10:18](#)

الشرعية كاحاطته بهذا الفن لان هذا متعذر او متعسر يتعذر او يتعسر ان تجد عالما متقنا لجميع الفنون تجد انه يكون مبرزاً في الفقه

ولكن بضاعته مثلا في الحديث ليست بذاك عنده ما يؤهله للاستدلال والاستنباط ولكن - [00:10:37](#)

انه ليس مبرزاً اه اشتراط ان يكون مبرزاً في جميع الفنون هذا شرط متعذر او متعسر ولا سيما في وقتنا الحاضر. فالانسان يتقي الله عز وجل ما استطاع احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:11:00](#)

وقالوا لا تأخذ العلم ممن كان اخذه له من بطون الكتب من غير قراءة على شيوخ او شيخ حاذق فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر منه الغلط والتحريف - [00:11:20](#)

نعم هذا صحيح. قالوا لا تأخذوا العلم ممن كان اخذه له من بطون الكتب وقد تقدم لنا في اول قراءتنا لهذا الكتاب او هذه الرسالة ان نبيل العلم الشرعي له طريقان - [00:11:34](#)

الطريق الاول ان يتلقى العلم عن عالم موثوق في دينه وامانته وعقيدته والثاني ان يتلقى العلم عن طريق الكتب وقلنا ان الطريق الاول اعني ان اعني تلقي العلم عن العالم عن العالم مباشرة ومشافهة - [00:11:51](#)

حول من الطريق الثاني من وجوه ومنها ما يتعلق بموضوعها انها اسلم من الوقوع في الخطأ ولهذا قيل من كان شيخه كتابه فخطؤه اكثر من صوابه ولكن هذه ليست على اطلاقها - [00:12:14](#)

لكن لا ريب ان الذي يطلب العلم عن طريق الكتب يفهم المسألة او الكتابة على غير وجهه وقد تستشكل عليه مسائل فينغلق ذهنه حينئذ وذكرنا ايضا فيما تقدم نحو سبعة - [00:12:35](#)

اه اسباب ترجح تلقي العلم عن العالم. ولهذا قال فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر منه الغلط والتحريف. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله. وينبغي ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام. ويعتقد ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على - [00:12:58](#)

اكثر طبقة فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه. نعم. هذه مسألة مهمة قال ينبغي ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته. يعني في هذا الفن - [00:13:22](#)

او في تعليمه لانه اذا لم يكن عنده اهلية فجلوسك بين يديه اذاعة للوقت وروج حال وروج حاله على اكثر على اكثر طبقة فهو اقرب فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه - [00:13:39](#)

اذا ينبغي للمتعلم ان ينظر الى معلم بعين الاحترام لا ينظر اليه انه ند وانه طالب علم لان مثل هذا لا يستفيد لا يستفيد شيئا بل الواجب ان ينظر اليه - [00:14:02](#)

نظر الطالب ان نظر المعلم ان نظر التلميذ الى معلمه احسن الله اليك قال رحمه الله وقد كان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا - [00:14:19](#)

بركة علمه ولا تذهب بركة علمه مني نعم ويقول وقد كان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني وانما يدعو بذلك لانه اذا رأى في عيب اذا رأى في معلمه عيبا سقط من عينه بقدر ما رآه منه من عيب - [00:14:39](#)

لان الشخص اذا رأى فيه عيبا او منه عيبا فان مكانته ومنزله تسقط من عينك فكيف بالمعلم فهذا يقول اللهم استر عيب معلمي عني يعني لان لا ارى منه ما يسقط مكانته وقدره في في عينه - [00:15:06](#)

بل ولا تذهب بركة علمه مني يعني بارك لي فيما يليقيه من العلم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال الشافعي رحمه الله كنت اصفح الورقة بين يدي ما لك رحمه الله - [00:15:26](#)

صفحا رفيقا هيبه له لئلا يسمع وقعها وقال وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبه له وقال حمدان ابن الاصفهاني كنت عند شريكي رحمه الله فاتاه بعض بعض اولاد المهدي فاستند الى الحائط وسأله عن حديث فلم - [00:15:45](#)

نلتفت اليه واقبل علينا ثم عاد فعاد لمثل ذلك. فقال اتستخف باولاد الخلفاء وقال شريك لا ولكن العلم اجل عند الله تعالى من ان اضعه. فجثا على ركبتيه فقال شريك هكذا يطلب العلم - [00:16:09](#)

لما سأله وهو مستند الى الحائط فهيبته هيبه غير المبالي كالمستهزئ او الساخر والعلم ينبغي عند تلقيه وعند دراسته ان يكون الانسان على اكبر احواله من الادب والهيئته. نعم احسن الله لي قال رحمه الله وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال من

حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخص - 00:16:26

وبالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك نعم يقول عن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية والتحية اعم من السلام - 00:16:58

التحية اعم من السلام التحية تكون بالقول وبالفعل بخلاف السلام فانما يكون بالقول ومراده هنا ان تسلم على القوم عامة بان تقول مثلا اذا حضر المجلس السلام عليكم وتقول لهذا المعلم او الشيخ صبحك الله بالخير - 00:17:14

او مساء الخير وما اشبه ذلك هذا معنى تخصه بالتحية فالسلام عام للجميع والتحية خاصة بالمعلم. نعم. احسن الله الي قال رحمه قال رضي الله عنه لا تغمزن بعينك ولا تقولن - 00:17:38

قال فلان خلاف قوله ولا تغتاب ولا تغتابن عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا نعم يقول عن علي قال وان تجلس امامه لان الجلوس امامه ومواجهته اقرب الى الانتفاع - 00:17:56

واحضار الذهن امامه قال ولا تشيرن عند عنده بيدك اللهم الا اذا اراد الاستئذان او نحو ذلك او الاجابة قال ولا تعمذن بعينك غيره اذا تنظر الى غيره كالذي اثناء الدرس يلتفت يمنا ويسرع - 00:18:14

بان التفات البصر قد يتبعه التفات القلب ولان هذا ايضا ينافي الادب اخبارنا ولا تعمذن ما لها معنى اكتب ولا تغمزن بعينك اغمز الي لكن لا تغمز لغيره لك المراد لا تعمذن - 00:18:38

في عينك غيره لا تتعمد النظر لغيره قال ولا تقولن قال فلان خلاف قوله بمعنى انه اذا قرر مسألة وقال هذا هو القول الراجح او هذا ما يترجح عندي او يظهر لي - 00:19:06

فيقول هذا التلميذ او الطالب فلان رجح خلاف قولك ونحو ذلك. هذا من سوء الادب. نعم قال ولا تغتابن عنده احدا الغيبة محرمة سواء عند المعلم ام عند غيره - 00:19:23

لكن لو ذكر لو ذكر غيره عند المعلم على وجه النصيحة فهذا ليس من الغيبة في شيء. نعم. قال ولا تسارا في مجلسه يعني تكلم صاحبة وزميلك ومن بجانبك سرا - 00:19:45

لان فيه او لا سوء ادب امام المعلم وثانيا ان فيه انصرافا عن سماع ما يلقيه من العلم قال ولا تأخذ بثوبه يعني تجره بثوبه. هذا لا ريب انه سوء ادب مع المعلم ومع - 00:20:02

غير المعلم يعني ان يجذبه بثوبه قال ولا تلح عليه اذا كسل اذا رأيت عنده كسلا وفتورا فلا تلح عليه في السؤال او رأيت منه انشغالا في الذهن فلا تلح عليه في السؤال واجري السؤال الى - 00:20:25

وقت اخر ولا تشيع من صحبتته يعني احرص على مصاحبتته قدر الامكان. ولا تقل اني قد اكتفيت منه بالعلم. نعم احسن الله اليك قال رضي الله عنه ولا تشيع من طول صحبتته فانما هو كالنحلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء. ومن اداب - 00:20:41

المعلم ان يتحرى رضا المعلم. وان خالف رأي نفسه ولا يرى. ولا يفشي اه وينهاه ولا يفشي سرا كمل. احسن الله قال رحمه الله ولا يغتاب عنده ولا يفشي له سرا وان يرد - 00:21:08

غيبته اذا سمع اذا سمعها. فان عجز فان عجز فارق ذلك المجلس. والا يدخل عليه بغير اذن. واذا دخل جماعة قدموا واسنهم وان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل متطهرا. يقول الملك رحمه الله ومن اداب الم تعلم ان ان يتحرى - 00:21:27

رضا المعلم وذلك لان المعلم كالاب والوالد حتى وان خالف رأيه وما رجح قال قل هذا قال وان خالف رأي نفسه ولا يغتاب عنده. لما سبق من ان الغيبة محرمة - 00:21:47

وكونه يغتاب في مجلس هذا العلم هذا ابتذال وامتهان للعلم. اضافة الى انه محرم قال ولا يفشي له سرا يعني اذا حدثه بحديث لو اخبره بحديث وقال لا تفشي او هذا سر - 00:22:04

فان هنا يفشيه وكيف نعلم انه سر لا يخبر به نقول السر قد يكون سرا بلسان المقال وقد يكون يعني الحديث وقد الحديث يكون سرا بلسان المقال ويكون سرا بلسان الحال - 00:22:20

اما بلسان المقال ان يحدثه الحديث ويقول لا تخبر احدا واما بلسان الحال فبان تدل القرين على انه سر وذلك بان يحدثك ثم يلتفت او قبل ان يحدثك يلتفت ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل اخاه بحديث ثم التفت - [00:22:43](#) فهو امانة ان يحدثك بحديث يلتفت ليكون هناك احد ثم يخبر التفات هذا قرينة على انه امانة اذا لا يجوز الاخبار بما يسر اليه من الاسرار او يخبره من الاسرار - [00:23:12](#)

سواء كان ذلك بلسان المقال قال بعنا اخباره بالخبر او الحديث وقال لا تحدث احدا او كان ذلك بلسان حال بان دلت القرينة على ذلك نعم احسن الله لقاء رحمه الله وان يرد غيبته اذا سمعها. لو سمع احدا يتكلم فيه - [00:23:31](#) فانه يدافع عنه وعن عرضه وهذا من حقوقي من الحقوق للمعلم قال فان عجز فارق ذلك المجلس بمعنى انه لو ان التلميذ او الطالب جلس مجلسا فصاروا يتكلمون في شيخه - [00:23:54](#)

وفي عرضه وينسبون اليه اقوالا او ينتقصون من قدره ونحو ذلك. فان الواجب ان يدافع عنه الواجب ان يدافع عنه واذا كان هذا واجبا اعني الدفاع عن عرض المسلم. فاذا كان الدفاع عن العرض واجبا لكل مسلم فكيف - [00:24:14](#) المعلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عنه عن وجهه النار يوم القيامة. نعم احسن الله اليك رحمه الله. نعم. يقول والا يدخل والا يدخل عليه بغير اذن - [00:24:35](#)

وهذا فيما اذا كان معتزلا في مكان خاص اما اذا كان في مكان عام وقد جلس فالقرينة تدل على تقبله لتلقي تقبله للقاء العلم قال واذا دخل جماعة قدموا افضلهم واسنهم - [00:24:52](#) قدموا افضلهم واسنهم والسنة دلت على انه يقدم الكبير سنة انه اذا اجتمع جماعة فانه يقدم الكبير ولكن هل المراد الكبر سنا او الكبر معنى وفضلا يقول الكبر سنا علامة ظاهرة - [00:25:13](#)

والكبر فضلا قد تكون علامة خفية وقد يكون هذا الرجل صغيرا في سنه لكنه كبير في قدره ومكانته علموا ان احدهم افضل من حيث المكانة والمنزلة قدموه كما لو كان مثلا جماعة وفيهم طالب علم - [00:25:38](#) او حافظ للقرآن فانه يقدم واما اذا تساوا او جهلوا فانه يقدم الاكبر سنا احسن الله اليك قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيبة وهذا ايضا مسألة تقديم الاكبر ما لم يكن هناك يمين ويسار. ولهذا هذه المسألة - [00:26:00](#)

اه قد مشكل او تختلط على بعض الناس وتجد ان بعضهم اذا اراد ان يدخل يقدم اليمين اليمين يقول تقديم اليمين فيما اذا كان هناك يمين اما اذا لم يكن هناك يمين وشمال فانه يقدم الاكبر - [00:26:29](#) فلو ان رجلين ارادا ان يخرجوا من موضع من مسجد او غيره ولم يكن هناك يمين ويسار فالذي يقدم والاكبر اذا اذا اجتمع اذا كان هناك يمين ويسار فيقدم اليمين - [00:26:52](#)

ولهذا لما شرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وشرب شرابا وكان عن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فلما فرغ اعطى الاعرابي لا شك ان الاعرابي دون ابي بكر فضلا ومنزلة ومكانة. نعم - [00:27:12](#) احسن الله اليك قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيبة فارغ القلب من الشواغل وفي بعض الروايات يمين عن يمينه غلام صبي احسن الله اليك. قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيبة فارغ القلب من الشواغل متطهرا متنظفا بسواك وقص شارب وظفر - [00:27:36](#)

وازالة كريبه الرائحة ويسلم على الحاضرين. قال وان يدخل كامل الهيبة فارغ القلب يعني هذا بالنسبة للطالب ان يدخل كامل الهيبة فارغ القلب من الشواغل لانه متى انشغل القلب لم يستفد شيئا. كما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - [00:27:58](#) قال متطهرا يعني من الحدثين الاصغر والاكبر وذلك لان العلم عبادة من من افضل العبادات. فينبغي ان يكون على اكمل احواله قال متنظفا بسواك وقص شارب وظفر وازالة رائحة كريهة الى غير ذلك وهذه - [00:28:25](#)

قد تحتاج الى دليل لكن نقول الافضل ان يأتي الى مجلس العلم على اكمل احواله لكن هذه الامور التي ذكرها من قص الشارب قص الشارب جاءت جاءت به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانه من خصال الفطرة. فلا نقول مثلا انه كلما اتى مجلس علم

اخي المراد انه لا يحضر المجلس مجلس العلم وله اظفار طويلة ورائحة كريهة ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعون اسماء. يسمعون اسماء محققا. ويخص الشيخ بزيادة اكرام. وكذلك - 00:29:08
اذا انصرف في الحديث وقوله رحمه الله وكذلك ويسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعون اسماء محققا السلام على الحاضرين في حلق العلم له صورتان. الصورة الاولى ان يكون السلام قبل قبل بدء الدرس - 00:29:30

فهذا لا ريب انه من السنة ان يلقي السلام عليهم ويخص الشيخ بمزيد من التحية كما تقدم والصورة الثانية ان يكون السلام على الحاضرين بعد ابتداء الدرس فهذا لا ينبغي - 00:29:55
لا ينبغي لماذا؟ لانه يشوش على من في حلقة الدرس وذلك لانه اذا سلم فسوف يلتفت الجميع اليه ينصرفون عن المعلم وربما ايضا شوش على المعلم او على الشيخ الذي يلقي - 00:30:15

ففيه مفسدتان مفسدة تتعلق المتعلمين والمتحلقين حول الشيخ ومفسدة تتعلق الشيخ نفسه لانه ربما اذا سلم صرف ذهنه اما هو بصدده من تقرير او تحرير للمسألة. ولكن عليه اذا كان الدرس قد شرع فيه وابتدأ ان يجلس حيث انتهى به المجلس وان يسلم عن يكون عن يمينه وشماله - 00:30:36

القريبين بحيث انه لا يشوش على احد. اذا السلام على من يكوننا في حلق العلم نقول هذا له صورة ان كان ذلك قبل بدء الدرس والاشتغال التقرير من جهة الشيخ فلا حرج بل هو من السنة - 00:31:05
واما اذا كان ذلك بعد شروع الشيخ في التقرير والتعليم والدرس فانه لا ينبغي ولهذا كرهه الفقهاء رحمهم الله بانه فيه مفسدة بالنسبة الطلبة. لانه اذا قال السلام عليكم تجدون ان الطلبة يلتفتون - 00:31:27

من هذا الذي سلم والمعلم ايضا يلتفت ينظر ويرد السلام فيحصل مفسدة لهؤلاء وهؤلاء نعم يقول وكذلك يسلم اذا انصرف. ايضا هذا يقال فيه كما قيل في السابق ان كان انصرافه بعد انقضاء الدرس فلا حرج - 00:31:48
وان كان لعارض اثناء الدرس فانه يسلم على من يكون بجانبه اذا سلام الحاضر من الطلاب ابتداء وانصرافا له او تتأتى فيه الصورة الاولى ان يكون اثناء الدرس فلا يسلم لا ابتداء ولا انصرافا - 00:32:08

الا على من يخون بجانبه والحل الثانية ان يكون ذلك بعد انقضاء الدرس او قبله فيسلم. نعم احسن الله اليك رحمه الله. ففي الحديث الامر بذلك والالتفات الى من انكره. وقد اوضحت هذه المسألة في كتاب الاذكار - 00:32:34
ولا يتخطى نعم يقول وكذلك يسلم اذا انصرف لانه ليست الاولى بها حق من الثانية اه قال ولا التفات الى من انكره هذا الكلام القوي والالتفات الى من انكره ان اراد رحمه الله - 00:32:56

بعد انقضاء الدرس تقرير فصيح وان اراد اثناء التقرير ففيه نظر نظرا لما يترتب عليه من المفسدة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا يتخطى رقاب الناس ويجلس حيث انتهى به المجلس. نعم. قال ولا يتخطى رقاب الناس - 00:33:15
بما فيه من الازية ولذلك لما دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وهو يتخطى الرقاب قال له اجلس فقد اذيت الا ان الفقهاء رحمهم الله استثنوا من تخطي الرقاب من تخطي رقاب الناس. ما اذا كان هناك فرجة - 00:33:39

ويتخطى لانهم هم الذين جنوا على انفسهم بعدم سد هذه الفرجة ولو فرض عنا شخصا دخل يوم الجمعة المسجد وامامه خمسة صفوف ووجد في الصف الذي يلي هذه الخمسة مما يلي الامام فرجة. فلا حرج ان يتخطاها - 00:34:02
ان يتخطى اليها لماذا نقول لان هؤلاء هم الذين جنوا على انفسهم لو شاءوا لسدوا هذه الفرجة. كذلك ايضا يقال بالنسبة لحلق العلم. لو دخل الطالب الى موضع الدرس ووجد فرجة - 00:34:27

فلا حرج ان يتخطى اليها لان هؤلاء الذين تخطى رقابهم هم الذين تسببوا تسببوا لانفسهم. قال ويجلس حيث انتهى به المجلس الا ان يصرح له الشيخ يقول اقترب او اجلس في المكان الفلاني ونحوه - 00:34:48
احسن الله اليك رحمه الله الى ان يصرح له الشيخ او الحاضرون بالتقدم والتخطي او يعلم من حالهم ايثار ذلك او يعلم من حالهم

ايثار ذلك بان تدل القرين عليه - 00:35:10

كما لو كان هو القارئ لو فرض ان الطلبة قد تحلقوا حول الشيخ ثم جاء هذا الطالب وهو الذي يقرأ على الشيخ جرت العادة ان الذي يقرأ على الشيخ ان يقول امامه - 00:35:24

فحينئذ لو تخطى فانهم لا يعدون ذلك من سوء الادب لان تخطيه فيه مصلحة للجميع مصلحة للطلبة ومصلحة للمعلم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يقيم احدا من مجلسه. فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذ - 00:35:38

الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين. قال ولا يقيم احدا من مجلسه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقيم الرجل اخاه ثم يجلس مكانه ولانه هذا الذي جلس احق - 00:35:59

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به لكن يقول فان اثره غيره بمجلسه ان اثره غيره بمجلس بان قال اجلس ها هنا - 00:36:15

من لم يأخذه الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين بان يقرب من الشيخ ونحو ذلك فاذا اوتر بالمجلس بان جاءه احد الطلبة وقال اجلس في هذا المكان او اثروه ايضا لما في جلوسه في هذا الموضع من المصلحة - 00:36:33

بان كان قارئاً على الشيخ او كان معه نسخة يقابل فيها مع الشيخ يحتاج الى القرب قد يكون هناك الشيخ والقارئ يقرأ عليه وهذا الطالب مثلاً معه نسخة اخرى يقابل - 00:36:53

فيها ما يقرأ فحينئذ الايثار لا بأس به وقد سبق لنا ان الايثار قد يكون محرماً وقد يكون مكروهاً وقد يكون مباحاً وضابط ذلك ان الايثار بالواجب محرم ايثار بالواجب محرم - 00:37:12

والايثار بالمستحب مكروه والايثار بالمباح مباح مثاله اولا الايثار بالواجب كما لو كان معه ماء للوضوء لا يكفي الا له تأثر به غيره بوضوء فهذا محرم لان معنى ذلك انه سيعدل الى التيمم مع - 00:37:35

وجود الماء معه اما لو اثر غيره به لشرب هذا جائز بل واجب اذا الايثار ايثار المحرم هو الايثار بالواجب كما ماء الوضوء فلو كان معه ماء لا يكفي الا لتطهره فقط - 00:38:08

فلا يجوز ان يؤثر به غيره للطهارة ثانياً يكون الايثار مكروهاً وذلك الامور المستحبة كما لو اثر غيره بمكانه الفاضل في الصلاة هذا مكروه كما لو صلى انسان خلف الامام - 00:38:35

او قريباً من الامام فدخل شخص فاثره بمكانه وقد صلى في مكان وصلى هو في طرف الصف او في صفوف متأخرة فان هذا مكروه الا ان تقتضي المصلحة ذلك قالوا كما لو اثر بمكانه الفاضل شيخه او والده او ممن له غناء للمسلمين - 00:39:00

فلا حرج فلو ان تلميذاً مثلاً يصلي خلف الامام او قريبة من الامام ثم دخل شيخه فلا حرج ان يؤثره بمكانه يقوم من هذا المكان ويجلسه نظراً لما له من المزية والمكانة او كان والداً له - 00:39:27

او كان هذا الشخص ايضاً الذي دخل ممن له غناء للمسلمين من اغنياء المسلمين الذين نفَعوا نفَعوا الاسلام والمسلمين بالصدقات والاقواف والوصايا وما اشبه ذلك فان هذا الذي له غنى له حق على المسلمين ينبغي لهم ان يراعوه - 00:39:54

ان يراعي ان يراعى فيه الثالث الايثار بالمباح مباح الايثار بالامور المباحة مباح كما لو مثلاً جولي كما لو جلست في مجلس ودخل شخص فقامت واجلسته مكانك هذا الجلوس ليس عبادة - 00:40:13

او مثلاً قدمته على نفسك بشرب او اكل او نحو ذلك اذا الايثار الايثار فيما يتعلق بالعبادات على اقسام ثلاثة. القسم الاول محرم وذلك اذا اثر بالامور الواجبة والثاني مكروه وذلك بان يؤثر - 00:40:37

الامور المستحبة والثالث مباح وهو الايثار بالامور المباحة احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يجلس وسط الحلقة الا للضرورة. ولا بين الصاحبين الا برضاها يعقل ولا يجلس وسط الحلقة الا للضرورة لان هذا ينافي الادب والمروءة - 00:41:04

ولانه اذا جلس في وسط الحلقة تبعه فتبعته انظار الجالسين وشوش عليهم اذا كنا نجلس امام المعلم وهذا جالس في الوسط في الوسط فان انظارنا ستتجه اليه في اي حركة يتحركها - 00:41:30

وربما ايضا شوش على المعلم. فلا يجلس. اولا لما يحصل في جلوسه من التشويش وثانيا انه ينافي الادب والمروءة قال ولا بين

صاحبي الا برضاها يرى شخصين جالسين وبينهما فرجة يسيرة فيجلس - [00:41:51](#)

بينهما. نقول لا يجلس هذا هذا من سوء الادب الا ان يستأذن هو بذلك رحمه الله واذا فسح له قعد وضم نفسه ويحرص على القرب

من الشيخ ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة - [00:42:13](#)

وهذا بشرط الا يرتفع في المجلس على افضل منه ويتأدب مع رفقته وحاضر المجلس. فان تأدبه معهم تأدب مع الشيخ واحترام

لمجلسه نعم يقول المؤلف رحمه الله واذا ويحرص على القرب من الشيخ لانه كلما قرب من الشيخ كان هذا ادعى الى الفهم والاصغاء

- [00:42:31](#)

قال وهذا بلا مشقة وهذا بشرط الا يرتفع في المجلس على من هو افضل منه يعني تكون هذه بان تكون الحلقة او الدرس قد خصص

فيها اماكن لجلوس الفاضلين من - [00:42:54](#)

طلبة او كبار الطلبة سيجلس في اماكن في امكنتهم فهمتم اذا قوله بشرط الا يرتفع في المجلس على من هو افضل منه. فلو ان

الشيخ خصص امكنة لكبار الطلاب في مصلحة يراها - [00:43:12](#)

فيأتي هذا ويجلس في امكنتهم نقول هذا لا ينبغي احسن الله لقاء رحمه الله ويقعد قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته

رفعا بليغا من غير حاجة لا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يعبث بيده ولا قال ويتأدب مع رفقته - [00:43:32](#)

رحمه الله ويتأدب مع رفقته وحاضر المجلس فان تأدبه معهم تأدب مع شيخ واحترام لمجلسه. نعم لان تأدبه مع الحاضرين واحترامه

للحاضرين من احترام شيخه ومن اكرامه قال ويقعد قعدة المتعلمين - [00:43:56](#)

الى قاعدة المعلمين وهذا فيما اذا كان كان المعلم له جلسة خاصة وقاعدة خاصة اما اذا تساويا في القعود فلا حرج. نعم قال رحمه

الله ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة. ولا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يعبث بيده ولا غيره. نعم لان هذا كله -

[00:44:16](#)

مما ينافي مما ينافي الادب والمروءة اذا اراد ان يسأل مثلا معلمه يسأله بصوت مرتفع لكن لا يصرخ صراخا هذا ينافي الادب. قال ولا

يعبث بيده ولا غيرها يعني اثناء الدرس يجلس مثلا اثناء درس المعلم ويعبث بيديه - [00:44:41](#)

هذا ايضا ينافي الادب. ولان عبثه بيديه قد يكون سببا لانصراف ذهنه قال ولا يلتفت بلا حاجة فليقبلوا على الشيخ لان التفاته بلا

حاجة فيه ايضا مفسدتان المفسدة الاولى الالتفات - [00:45:05](#)

ان التفات البصر يتبعه التفات القلب وربما التفات ورأى امرا غريبا استمر في النظر اليه وانصرف عن الدرس وثانيا ان فيه سوء ادب

مع الشيخ احسن الله اليك قال رحمه الله بل يقبل على الشيخ بل يقبل على الشيخ مصنيا اليه ولا يسبقه الى شرح مسألة او جواب

سؤال الا ان يعلم - [00:45:26](#)

من حال الشيخ ايثار ذلك ليستدل به على فضيلة المتعلم نعم ايضا لا يسلب الشيخ الى شرح لمسألة او جواب سؤال وهذا قد يقع قال

قائل هل يجوز كذا وكذا؟ فيقول نعم يجوز - [00:45:54](#)

قل هذا من سوء الادب. انما هو ذكر ذكر صيغة الاستفهام شدا للاذهان نعم لو قال هل يجوز يا فلان عشاء او علم من حاله انه يريد

اجابة من الطلاب فحينئذ - [00:46:11](#)

يجيب لكن بعد الاستئذان ايضا بعد الاستئذان حتى لو قال المعلم مثلا هل يجوز كذا وكذا او ذكرنا في فيما سبق المسألة الفلانية

ذكرنا فيما سبق المسألة الفلانية فما حكمها - [00:46:27](#)

لا يجيب مباشرة بل يرفع يده حتى يأذن له المعلم. نعم الله لي قال رحمه الله ولا يقرأ عليه عند شغل قلب الشيخ ومالله. وغمه

ونعاسه. واستفازه ونحو ذلك مما يشق عليه. او يمنعه او يمنعه - [00:46:45](#)

استيفاء الشرح هذا سبق الكلام عليه انه اذا رأى من شيخه مللا او اه انشغالا فانه لا يقرأ عليه لانه حينئذ حتى لو قرر الشيخ فلن يقرر

تقريره يكون تاما مستوفيا - [00:47:04](#)

بان اه ما في قلبه من الملل والغم والنعاس ونحوه قد يمنعه من تصور المسائل فربما انه اخطأ في التقرير ايضا. نعم احسن الله الي
قال رحمه الله ولا يسأله عن شيء في غير موضعه. الا ان يعلم من حاله انه لا يكرهه - [00:47:23](#)
لا يسأله عن شيء في غير موضعه فاذا كان مثلا هذا العالم او الشيخ يقرر مسألة في النكاح الا يسأل عن مسألة في الصلاة او يقرر
حكما فقهيا فلا يسأله عن حكم نحوي - [00:47:44](#)
ونحو ذلك وانما يكون السؤال في موضعه وفي الموضوع الذي يقرره الشيخ الا ان يعلم من حاله انه لا يكرهه. فلو قرر الدرس يعني
درس وانتهى من التقرير. فسأله وكان التقرير مثلا عن الحج. فسأله مسألة في الزكاة - [00:48:02](#)
وعلم انه لا يكره ذلك فلا حرج احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يلح في السؤال الحاحا مبحرا. ويغتنم سؤاله عند ولا يلح في
السؤال الحاحا مضجرا. يعني لو انه سأل الشيخ - [00:48:25](#)
رأى فهذا الشيخ اجابه اجابة عامة لم يفصل له في السؤال لمصلحة دراهم فلا يلح او ان الشيخ مثلا ترك اجابته ما اجبت سؤالي اجب
جاوب احد ايضا من سوء الادب. نعم - [00:48:42](#)
احسن الله الي قال رحمه الله ويغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه ويتلطف في سؤاله نعم يغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه اذا
رأى من الشيخ انشراحا في صدره وسرورا - [00:49:01](#)
ان نفسه طيبة يغتنم هذا الزمن لانه اذا كان المعلم نفسه طيبة ومنشحة سوف يبدع في تقريره له بخلاف السابق اذا كان منقبضا او
في غم او هم او نحو ذلك. نعم - [00:49:15](#)
احسن الله الي قال رحمه الله ويتلطف في سؤاله ويحسن خطابه ولا يتلطف في سؤاله اذا اراد ان يقدم السؤال يقول احسن الله اليك
يا شيخ جزاك الله خيرا او نحو ذلك - [00:49:33](#)
لا ان يلقي السؤال كالكائه على او زميله ما تقول في كذا ما حكم كذا وما اشبه ذلك قال ويحسن خطابه. فيخاطبه مخاطبة الولد
لوالده ولا يستحي من السؤال عما اشكل عليه - [00:49:48](#)
لان الاستحياء عن السؤال عما اشكل سبب لعدم نيل العلم ولهذا العلم لا يناله مستحي ولا مستكبر وابن عباس رضي الله عنهما لما قيل
له بما نلت العلم؟ قال بلسان سؤال وقلب عقول وبدن - [00:50:08](#)
قال بل يستوضحه اكمل الاستيضاح رحمه الله فمن رق وجهه رق علمه ومن رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال.
نعم واذا قال له الشيخ افهمت فلا يقل نعم حتى يتضح له المقصود اتضاحا جليا لئلا يكذب ويفوته الفهم - [00:50:29](#)
وهذه تقع كثيرا تجد ان الشيخ يقرر مسألة يحتاج الى فهم افهمتم او هل فهمت؟ يقول نعم مع انه لم يفهم حياء يستحي ان يقول لا
لم افهم لان لا ينسب الى البلادة - [00:50:54](#)
امام الطلاب وهذا خطأ ولهذا المؤلف قال فلا يقول نعم حتى يتضح له المقصود وانما انت انما جئت الى هذا الموضع للتعلم لو كان
عندك علم لما جئت قال لان لا يكذب - [00:51:09](#)
ويفوته الفهم. اذا قوله ديمما اذا قال العالم او الشيخ افهمت قوله نعم نقول فيه مفسدتان اول الكذب انه فوت على نفسه احسن الله
اليك قال رحمه الله ولا يستحي من قوله لم افهم لان الستاء لان استثباته يحصل له مصالح عاجلة واجلة - [00:51:26](#)
طيب لو ان الشيخ قال له افهمت فقال لم افهم فاعاد عليه وقال افهمت؟ قال لم افهم. فعاد عليه الى متى يستمر في الإعادة هل تقيد
بعد ثلاث مرات ما تقولون - [00:51:54](#)
الذي قرر مسألة ثم قال له افهمت قال لا لم افهم من لم افهم ساعات فقال لم افهم فهل نقول نجعل مناط الحكم في ثلاث مرات لان
هدي النبي صلى الله عليه وسلم تكلم تكلم ثلاثا - [00:52:20](#)
الظاهر هو هذا اننا نقول ثلاث مرات يعيدها ثلاث مرات اولا بان لا يضيع الوقت على بقية الطلبة لانه مثلا اذا قرر مسألة ثم سأل هل
فهمت او قال الطالب لم افهم فاعاد ثم قال لم افهم فمعنى ذلك ان جل الوقت ذهب الى - [00:52:43](#)
هذا الطالب وحرّم غيره من الانتفاع الشيخ وثانيا ايضا انه اذا كرر عدة مرات التكرار لا حد له من الاحسن ان ان نقيده الثلاث احسن

الله اليكم فان قدر انه لم يفهم بعد الثالثة فيقول بعد الدرس او لعلك تستعين باحد الطلبة - 00:53:09

ويوكل اليه من يرى اه من الطلبة ممن ارتقى في العلم والفهم. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولا يستحي من قوله لم افهم لان

استثباته يحصن له لان استثباته يحصل له مصالح عاجلة عاجلة واجلة - 00:53:36

فمن العاجلة حفظه المسألة وسلامته وسلامته من كذب ونفاق باظهاره فهم ما لم يكن مهما لم يكن فهمه طيب لا يستحي من قول ام

افهم يعني لو ان المعلم قرر مسألة - 00:53:57

وقد لم افهم نقول هذه كونه يقول لم افهم هذا فيه مصلحة. اولا حفظ المسألة فتجد انه يحفظ المسألة اكثر مما لو قررها المعلم

وحفظها مباشرة ترسخ في ذهنه. وثانيا انه يسلم من الكذب والنفاق باظهاره ما لم يفهم. اذا المفسدتان السابقتان اولا - 00:54:13

الكذب والنفاق وثانيا فوات نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله تعالى فيه الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه -

00:54:36